

تفسير البغوي

{ ألم يأتكم نبأ الذين { خبر الذين { من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله } يعني : من كان بعد قوم نوح وعاد / وثمود .

وروي عن عبد الله بن مسعود B أنه قرأ هذه الآية ثم قال : كذب النسابون . وعن عبد الله بن عباس Bهما قال : بين إبراهيم وبين عدنان ثلاثون قرناً لا يعلمهم إلا الله تعالى .

وكان مالك بن أنس يكره أن ينسب الإنسان نفسه أباً إلى آدم وكذلك في حق النبي A لأنه لا يعلم أولئك الآباء أحد إلى الله D .

{ جاءتهم رسلهم بالبينات { بالدلالات الواضحات { فردوا أيديهم في أفواههم { قال ابن مسعود : عضوا على أيديهم غيظاً كما قال { عضوا عليكم الأنامل من الغيظ { (آل عمران - 119) .

قال ابن عباس : لما سمعوا كتاب الله عجبوا ورجعوا بأيديهم إلى أفواههم . قال مجاهد و قتادة : كذبوا الرسل وردوا ما جاؤوا به يقال : رددت قول فلان في فيه أي كذبتة .

وقال الكلبي : يعني أن الأمم ردوا أيديهم في أفواه أنفسهم أي : وضعوا الأيدي على الأفواه إشارة إلى الرسل أن اسكتوا .

وقال مقاتل : فردوا أيديهم على أفواه الرسل يسكتونهم بذلك .

وقيل : الأيدي بمعنى النعم معناه : ردوا ما لو قبلوا كانت أيادي ونعما في أفواههم أي : بأفواههم يعني بالسنتهم .

{ وقالوا { يعني الأمم للرسل { إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب { موجب لريبة موقع للثمة